



الشراكة العالمية من أجل التربة

الجمعية العامة للشراكة  
العالمية من أجل التربة

منظمة الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



## الدورة الخامسة

روما، 20-22 يونيو/حزيران 2017

عمل مجموعة الخبراء الفنية الحكومية الدولية المعنية بالتربة

### موجز

- ◀ تتضمن هذه الوثيقة التقرير المرحلي السنوي لمجموعة الخبراء الفنية الحكومية الدولية المعنية بالتربة (مجموعة الخبراء)، وهي تعرض بإيجاز الأنشطة الرئيسية التي نفذتها مجموعة الخبراء منذ انعقاد الدورة الرابعة للجمعية العامة في مايو/أيار 2016. وسوف يقوم رئيس مجموعة الخبراء كذلك بتقديم عرض شفهي.
- ◀ وعُقدت دورة العمل السادسة لمجموعة الخبراء في مارس/آذار 2017 ويمكن الاطلاع على التقرير الكامل لوقائع هذا الاجتماع على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.fao.org/3/a-bs095e.pdf>. وبالإضافة إلى دورات العمل الرسمية، تعتمد مجموعة الخبراء على انعقاد مجموعات أصغر بحسب المقتضى من أجل تناول مهام محددة. وفي الواقع، كما يرد أدناه، سيتولى عدد من تلك المجموعات متابعة تقرير "حالة موارد التربة في العالم"، وتنفيذ خطط العمل التابعة تحت أركان الشراكة العالمية من أجل التربة، على المستويين العالمي والإقليمي.
- ◀ وتمثل النشاط الأبرز في تنظيم الندوة العالمية حول الكربون العضوي في التربة (2017) التي يمكن الاطلاع على وثيقتها الختامية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.fao.org/3/b-i7268e.pdf>. وقد كانت هذه الفعالية التأسيسية ثمرة جهود تعاونية بين فرق ووكالات مختلفة تابعة لمنظومة الأمم المتحدة. وهي ترتبط بالإعداد الجاري للخريطة العالمية للكربون العضوي للتربة (الخريطة) التي ستطلق في 5 ديسمبر/كانون الأول 2017.
- ◀ وبناء على طلب للجمعية العامة خلال دورتها الرابعة، تعدّ مجموعة الخبراء حاليًا تقريرًا عن التقييم العالمي لتأثير المنتجات المستخدمة لوقاية النباتات في وظائف التربة ونظمها الإيكولوجية. وبما أن تلوث التربة من أبرز المخاطر التي تتهدد التربة التي تتناولها الخطوط التوجيهية الطوعية للإدارة المستدامة لموارد التربة، سوف تنظم

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: [www.fao.org](http://www.fao.org)

مجموعة الخبراء منتدى عالميًا بشأن تلوث التربة من المزمع عقده في مارس/آذار 2018، وبطريقة تعاونية كذلك. وتهدف مجموعة الخبراء في الحقيقة إلى ملء الثغرات على مستوى المعارف العلمية في كل الشؤون المتصلة بالتربة، لضمان الحصول على أدلة علمية تدعم الإدارة المستدامة للتربة.

### الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب الجمعية العامة للشراكة العالمية من أجل التربة

قد ترغب الجمعية العامة في القيام بما يلي:

- استعراض جملة الأنشطة التي نفذتها مجموعة الخبراء خلال فترة الـ 12 شهرًا الماضية والتعليق عليها بحسب المقتضى؛
- والإعراب عن تقديرها لنجاح الندوة العالمية حول الكربون العضوي في التربة، والتوصية بتعميم وثيقتها الختامية، فضلاً عن التنفيذ النشط للتوصيات والأنشطة الخاصة بالطريق إلى الأمام والمنصوص عليها في ما يلي؛
- واستعراض الجدول الزمني المقترح وطريقة العمل في ما يخص إعداد الإصدار الثاني لتقرير حالة موارد التربة في العالم، والتعليق عليهما؛
- ودعم الدور المحوري لمجموعة الخبراء في ضمان الصرامة العلمية لدى استكمال الخريطة العالمية للكربون العضوي للتربة (الخريطة)؛
- والإحاطة علمًا بالتعاون الجاري بين مجموعة الخبراء وبين فرق الأمم المتحدة، والتشجيع على تعزيز هذه الروابط أكثر فأكثر؛
- والترحيب بالتقرير قريب الصدور للتقييم على المستوى العالمي لتأثير المنتجات المستخدمة لوقاية النباتات في وظائف التربة ونظمها الإيكولوجية، إلى جانب تأييد تنظيم منتدى عالمي بشأن تلوث التربة سيعقد في مارس/آذار 2018 بالاشتراك مع منظمات و فرق أخرى تابعة للأمم المتحدة؛
- والموافقة على تعديل اللائحة الداخلية من أجل تمديد ولاية أعضاء مجموعة الخبراء من سنتين إلى ثلاث سنوات؛
- والطلب إلى الشركاء في الموارد/المانحين تقديم المزيد من الموارد المالية لدعم العدد المتزايد لأنشطة مجموعة الخبراء، مثل تنظيم الندوات العالمية وإعداد التقارير العالمية الهامة، والتعاطي الوافي مع الفرق الأخرى فضلاً عن دعم أهداف التنمية المستدامة.

## 1-2 تقرير الرئيس حول الأنشطة والنواتج الرئيسية لبرنامج العمل للفترة 2016-2017

1- قامت مجموعة الخبراء خلال سنة العمل الماضية، إلى جانب توفير الدعم العلمي المتواصل إلى الأمانة، وبصورة أعم إلى تنفيذ الأنشطة المقررة للشراكة العالمية من أجل التربة (الشراكة)، بالتدابير التالية:

- المشاركة في لجنة اختيار الفائزين لجائزة غلينكا العالمية للتربة؛
- وإعداد وتنفيذ أول ندوة عالمية حول الكربون العضوي في التربة (تد تدفافييل إضافية في القسم 2-4-1 أدناه)؛
- وتنظيم إجراءات إعداد الإصدار الثاني من "تقرير حالة موارد التربة في العالم" الذي سيطلق في نهاية عام 2020؛
- واستهلال التقييم على المستوى العالمي لتأثير المنتجات المستخدمة لوقاية النباتات في وظائف التربة ونظمها الإيكولوجية؛
- واستهلال التقييم على المستوى العالمي لإمكانات حماية التربة من زيادة القدرة على الصمود في سياق تغير المناخ؛
- ودعم تنفيذ خطط عمل الشراكة، بحسب المقتضى، ووضع خطط إقليمية للتنفيذ؛
- والتعاون مع الشراكة من أجل تقييم وأداء الثروة الحيوانية على الصعيد البيئي، من أجل وضع خطوط توجيهية للتغيرات في أرصدة كربون التربة في الأراضي العشبية والمراعي؛
- وضمان الروابط التعاونية مع الفرق العلمية الأخرى، مثل هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (الهيئة)، والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، فضلاً عن المساعدة في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة بحسب المقتضى (يرد المزيد من التفاصيل تحت القسم 2-4)، بما في ذلك:
  - المساهمة بفصل عن التربة في تقرير Global Land Outlook التابع لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر؛
  - واستعراض تقييم تدهور الأراضي واستعادتها، الصادر عن المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية.

### ألف- المشاركة في لجنة اختيار الفائزين لجائزة غلينكا العالمية للتربة

2- شارك رئيس مجموعة الخبراء بصفته عضواً في لجنة اختيار الفائزين لجائزة غلينكا العالمية للتربة، في عملية تقييم المرشحين. وقد قدمت الأمانة أداة إلكترونية للتقييم من أجل تيسير هذا العمل، فيما ساعدت في الحفاظ على الصرامة المطلوبة. وقد تم اختيار الفائز بناء على المعايير المعتمدة (أنظر البند ذي الصلة).

## باء- إعداد الدورة الأولى للندوة العالمية حول الكربون العضوي في التربة 2017

3- يرد تقرير موسع في القسم 2-4-1 أدناه.

## جيم- إعداد الإصدار الثاني من "تقرير حالة موارد التربة في العالم" لسنة 2020

4- بناء على تكليف الجمعية العامة، استهلكت مجموعة الخبراء العمل التحضيري الضروري لوضع التقرير الثاني لحالة موارد التربة في العالم (تقرير 2020). فأنشئ مجلس تحرير يتألف من المؤلفين المنسقين الرئيسيين التالية أسماؤهم المكلفين بالفصول المختلفة للتقرير:

مقدمة - كافة أعضاء مجلس التحرير

القسم 1: الكربون العضوي للتربة - Miguel Taboada (الأرجنتين)

القسم 2: تعرية التربة - Gunay Erpul (تركيا)

القسم 3: استنزاف العناصر المغذية - Gary Pierzinski (الولايات المتحدة الأمريكية)

القسم 4: التنوع البيولوجي للتربة - Peter de Ruiter (هولندا)

القسم 5: التحديات المتصلة بالمعلومات حول التربة - Neil McKenzie (أستراليا)

القسم 6: البعد الإقليمي.

أفريقيا - Botle Mapeshoane (ليسوتو)

آسيا - Brajendra (الهند)

أوروبا - Rainer Horn (ألمانيا)

أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي - Juan Comerma (فنزويلا)

الشرق الأدنى وشمال أفريقيا - طلال درويش (لبنان)

أمريكا الشمالية - Dan Pennock (كندا)

جنوب غرب المحيط الهادئ (وأناتارتيكا) - Siosiu Halavatau (تونغا)

الاستنتاجات - كافة أعضاء مجلس التحرير.

5- سترفع مسودة أولى عن التقرير إلى الدورة السادسة للجمعية العامة في 2018 وسترفع نسخة منقحة عنه إلى الدورة السابعة في 2019. وسوف يقدم التقرير النهائي للإحاطة إلى الدورة الثامنة للجمعية العامة في 2020. ومن المقرر إطلاق تقرير 2020 لعامة الجمهور خلال الاحتفال باليوم العالمي للتربة في عام 2020.

## دال- التقييم العالمي لتأثير المنتجات المستخدمة لوقاية النباتات في وظائف التربة ونظمها الإيكولوجية

6- كلفت الجمعية العامة صراحة مجموعة الخبراء بتنفيذ هذا التقييم الهام. والعمل لهذه الغاية جار على قدم وساق (المؤلف الرئيسي: D. Pennock، كندا) وينبغي استكماله بحلول نهاية عام 2017. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن نطاق هذا التقييم ووضعه الراهن في الملحق 1 من هذه الوثيقة.

## هـ- التقييم العالمي لإمكانات حماية التربة في زيادة القدرة على الصمود في سياق تغير المناخ (الاحتفاظ بالمياه، والمادة العضوية في التربة، والتنوع البيولوجي للتربة وتخزين الكربون وخصوبة التربة، وغير ذلك).

7- وقد كلفت مجموعة الخبراء كذلك تكليفاً صريحاً من قبل الجمعية العامة بتنفيذ هذا التقييم الهام. ولكن تعذر القيام بالكثير حتى اللحظة بسبب قلة الموارد.

## واو- التعاون مع الشراكة من أجل تقييم وأداء الثروة الحيوانية على الصعيد البيئي

8- عقب طلب أمانة الشراكة من أجل تقييم وأداء الثروة الحيوانية على الصعيد البيئي، الدعم في مجال الكربون العضوي للتربة في الأراضي العشبية والمراعي، كان رد مجموعة الخبراء إيجابياً بما أنّ اثنين من أعضائها يشاركان في المجموعة الاستشارية الفنية المعنية بالكربون العضوي للتربة، ووافقت على استعراض مشروع الخطوط التوجيهية بشأن تغير أرصدة الكربون العضوي للتربة في الأراضي العشبية والمراعي.

## زاي- خطط العمل وخطط التنفيذ الإقليمية للشراكة العالمية من أجل التربة

9- لا تزال مجموعة الخبراء تعي بالكامل أهمية الحفاظ على أعلى المعايير العلمية والتقنية خلال المرحلة التنفيذية لخطط العمل الخمس للشراكة على المستويين العالمي والإقليمي على حد سواء. وفي ضوء ذلك، سعت الأمانة لكي تضمن إلى أقصى حد ممكن مشاركة أعضائها المنتمين إلى الإقليم المعين في حلقات عمل الشراكة ذات الصلة.

10- ويجدر التذكير بأن خمسة فرق عاملة تابعة لمجموعة الخبراء قد تأسست بهدف جمع الكفاءات المطلوبة ووضعها في خدمة متطلبات التنفيذ. وتلك الفرق مكلفة على وجه الخصوص بأن تتابع عن كثب تطبيق خطط التنفيذ العالمية، ومن خلال الأعضاء من الأقاليم المعنية، إسداء المشورة ودعم تطبيق خطط التنفيذ الإقليمية.

11- وخلال الدورة الرابعة للجمعية العامة، كلفت مجموعة الخبراء بوضع خريطة عالمية للكربون العضوي للتربة بحلول نهاية 2017. وتشكل هذه المهمة جزءاً من تنفيذ الركيزة 4، وبالتالي، فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالفريق العامل التابع

لمجموعة الخبراء المعني بالركيزة 4. فهذا الفريق يرصد عن كثب وضع الخريطة الجديدة، عبر تقديم الدعم العلمي والتقني المطلوب إلى أمانة الشراكة. وسوف يتولى المراقبة النهائية للجودة خلال دورة العمل السابعة لمجموعة الخبراء في أكتوبر/تشرين الأول 2017، قبل إطلاق الخريطة في يوم التربة العالمي سنة 2017. ويمكن الاطلاع على تقرير أكثر تفصيلاً تحت البند 3 من جدول أعمال الجمعية العامة.

## 2-2 برنامج العمل للفترة 2017-2018

12- سوف يتضمن برنامج عمل مجموعة الخبراء حتى منتصف عام 2018 ما يلي من بنود:

- قيام الفرق العاملة الخمس المكلفة بكل ركيزة من الركائز، بتناول خطط التنفيذ العالمية والإقليمية من وجهة نظر مجموعة الخبراء؛
- وقيام أربعة فرق عاملة بإعداد تقارير عن التقدم المحرز في تناول الأولويات الأربع التي حددها تقرير حالة موارد التربة في العالم؛ وكذلك قيام الفريقين العاملين 1 و2 بدعم هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (الهيئة)؛ وقيام الفريقين العاملين 2 و4 بالمشاركة في متابعة الندوة العالمية حول الكربون العضوي في التربة، المشتركة بين مجموعة الخبراء والهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والهيئة.
- وقيام كافة أعضاء مجموعة الخبراء باستعراض المسودة الثانية لتقييم تدهور الأراضي واستعادتها الصادر عن المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية؛
- واستكمال الخريطة العالمية الجديدة للكربون العضوي للتربة بحلول عام 2017؛
- وقيام مجموعة الخبراء بوضع مسودة أولى عن الإصدار الثاني لتقرير "حالة موارد التربة في العالم" لإحاطة الجمعية العامة في 2018؛
- واستكمال التقييمين العالميين المترتبين، بحلول موعد التمام دورة الجمعية العامة لسنة 2018 والذين يتناولان: تأثير المنتجات المستخدمة لوقاية النباتات في وظائف التربة ونظمها الإيكولوجية؛ وإمكانات حماية التربة في زيادة القدرة على الصمود في سياق تغير المناخ؛
- ودعمًا للخطوط التوجيهية الطوعية للإدارة المستدامة للتربة، فإن مجموعة الخبراء ملتزمة بتنظيم فعاليات لبناء الأدلة العلمية حول المخاطر العشرة التي تتهدد التربة والتي حددها التقرير. ويتصل أحد تلك التهديدات بـ **تلوث التربة**. وقد بدأت مجموعة الخبراء بتقييم تأثيرات المدخلات الزراعية في التربة وخدمات النظام الإيكولوجي التي توفرها. وكجزء من هذا العمل فإن مجموعة الخبراء، إلى جانب الفرق والمنظمات الأخرى للأمم المتحدة سوف تنظم منتدى علميًا بشأن تلوث التربة يزمع عقده في مارس/آذار 2018. وتبقى مسألة تلوث التربة مهملة بنسبة كبيرة في المنتديات العالمية، أما مجموعة الخبراء فتشكل الهيئة المناسبة لرصد الثغرات الكبيرة في المعارف التي لا تزال موجودة على المستوى العالمي، بالتعاون مع المبادرات والمنظمات الحالية. وسوف يعدّ تقرير بالاقتران مع المنتدى لأجل الحد من الثغرات المعرفية بشأن تلوث التربة، بما في ذلك بشأن المصادر البشرية المنشأ لتلوث التربة. وبوسع هذا التقرير كذلك أن يقيّم المخاطر الناجمة عن تأثير تلوث التربة في الأمن الغذائي والتغذية والصحة والبيئة. وبناءً على

هذا التقييم، بوسع الشراكة أن تحدد إجراءات اللوقاية والإدارة ترتبط بتلوث التربة يمكن الترويج لها، فتساهم بالتالي في تحقيق الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة.

## 2-3 تعديل اللائحة الداخلية

13- تخدم مجموعة الخبراء حاليًا ولاية ثانية لمدة سنتين. وهي اليوم أداة معترف بها على نطاق واسع، في خدمة التعاون الدولي. وقد كانت عملية الانتقال من الولاية الأولى إلى الثانية سلسلة نسبيًا، بمعنى أنها لم تواجه عقبات تذكر أمام إجراءات العمل وذلك بفضل التجديد الجزئي للعضوية السابقة الأمر الذي أتاح قدرًا كافيًا من الاستمرارية.

14- ولكن في ضوء التجربة المكتسبة منذ تأسيس مجموعة الخبراء في عام 2013 أجمع أعضاؤها على وجوب إطالة مدة الولاية من سنتين إلى ثلاث سنوات لكي تتمكن مجموعة الخبراء من إتمام المشاريع والأنشطة أو الاقتراب من إنجازها بطريقة منظمة. وبالفعل، فإن رئيس مجموعة الخبراء قد أبلغ الدورة الأخيرة للجمعية العامة عن صعوبة الاضطلاع بكل الأنشطة التي تكلفها بها هذه الأخيرة ضمن ولاية السنتين الحالية للأعضاء. ويعزى ذلك على وجه الخصوص إلى أن العديد من الأنشطة الهامة (مثل إعداد تقرير "حالة موارد التربة في العالم") يستوجب ما لا يقل عن ثلاث سنوات من العمل في فترة ما بين الدورات، علمًا أن دورات العمل العادية لمجموعة الخبراء تعقد على أساس سنوي كذلك. وفي هذا الصدد، اعترفت الدورة الرابعة للجمعية العامة (<http://www.fao.org/3/a-bl812e.pdf>) بالحاجة إلى ولايات أطول مدة، فطلبت من الأمانة اتخاذ الإجراءات الضرورية من أجل تمديد ولاية أعضاء مجموعة الخبراء من سنتين إلى ثلاث سنوات.

15- وبناء على هذا الطلب الصادر عن الدورة الرابعة للجمعية العامة للشراكة، يتضمن الملحق 2 تعديلاً مقترحاً على البند 1 من الفقرة 1 للمادة السادسة من اللائحة الداخلية لكي تنظر فيه الدورة الحالية للجمعية العامة. ونظرًا إلى المناقشات السابقة حول هذه المسألة، لم تصدر الأمانة طلبًا لأعضاء جدد لمجموعة الخبراء بسبب التمديد المتوقع للأعضاء الحاليين لسنة ثالثة.

## 2-4 التفاعل مع الأجهزة والمبادرات الأخرى المعنية

16- كُلفت مجموعة الخبراء صراحةً بإسداء المشورة العلمية والتقنية إلى المنظمات والأجهزة الأخرى للأمم المتحدة التي لها اهتمام بالتربة.

17- ولذا فقد عملت أمانة الشراكة نحو تعزيز التعاون الجاري بين مجموعة الخبراء والفرق الأخرى ذات الصلة. وتوجد تدابير منظّمة للتعاون بين الهيئة وبين المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ. وقد أبلغ عن آخر عمل مشترك، خلال أعمال الندوة العالمية حول

الكربون العضوي في التربة (2017) التي تزامنت مع انعقاد دورة العمل السادسة لمجموعة الخبراء (مارس/آذار 2017) بمشاركة ممثلين عن تلك المنظمات.

### التعاون مع هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

18- بالإضافة إلى الندوة العالمية حول الكربون العضوي في التربة التي عقدت في مارس/آذار 2017، ساهمت مجموعة الخبراء بفصل عن التربة في تقرير Global Land Outlook الذي ستطلقه أمانة الاتفاقية خلال انعقاد الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية. وقد دعي رئيس الهيئة إلى حضور دورة العمل السادسة لمجموعة الخبراء وتم الاتفاق على التعاون للعام المقبل. باختصار:

- ستقدم مجموعة الخبراء خريطة عالمية جديدة للكربون العضوي للتربة بحلول نهاية 2017، داعمة المؤشر 15-3-1 لأهداف التنمية المستدامة والمقاييس التي أقرتها الاتفاقية لحيادية تقييم تدهور الأراضي؛
- وقد تم تنفيذ تقييم عالمي مشترك لتعرية التربة بقيادة الفريق العامل 1 "الإدارة المستدامة للتربة" التابع لمجموعة الخبراء (رئيس الفريق G. Erpul، تركيا) وسوف يقدم إلى الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية؛
- وبناء على دعوة من أمانة الاتفاقية، قام رئيس مجموعة الخبراء بعرض حالة التعاون بين مجموعة الخبراء والهيئة خلال الدورة العامة الأخيرة للهيئة (27-28 مايو/أيار). وقد تم تسليط الضوء بشكل خاص على تنظيم الندوة العالمية حول الكربون العضوي في التربة لعام 2017 مع التركيز على أهمية أنشطة المتابعة لبنود العمل الرئيسية الواردة في الوثيقة الختامية للندوة. وينبغي للهيئة إحالة نواتج الندوة إلى الدورة المقبلة للجنة العلوم والتكنولوجيا ومؤتمر الأطراف في الاتفاقية لاتخاذ القرار. ومن المتوقع إقامة تعاون مستقبلي في ما يتصل بالتقييم العالمي لتعرية التربة الصادر عن مجموعة الخبراء والخريطة العالمية الجديدة للكربون العضوي للتربة والتقرير الثاني لحالة موارد التربة في العالم.

### التعاون مع المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية

19- يجدر التذكير بأن رئيس مجموعة الخبراء يشارك في رئاسة تقييم تدهور الأراضي واستعادتها، وبالتالي فإن التعاون بين مجموعة الخبراء والمنبر الحكومي تتنامى. وقد قدمت مجموعة الخبراء استعراضاً مفصلاً للمسودة الأولى للتقييم. كما أنها في صدد استعراض المسودة الثانية للتقييم. فضلاً عن ذلك، سوف تستضيف مجموعة الخبراء وأمانة الشراكة الاجتماع الثالث والأخير لمؤلفي التقييم (17-21 يوليو/تموز 2017) في المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة.

### التعاون مع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ

20- بعد فترة أولية من الصعوبات، أصبح اليوم هذا التعاون أكثر فعالية لأسباب عدة منها تزايد الاهتمام بالتربة في المداولات والمفاوضات المتعلقة بتغير المناخ. وقد تم قبول مجموعة الخبراء بصفة رسمية كمنظمة ذات صفة مراقب ضمن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، وهي بالتالي مخوّلة باقتراح الخبراء لتقييمات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير



المناخ المختلفة المتصلة بالتربة. وبصورة خاصة، فإن التقرير الخاص بشأن تغير المناخ والأراضي الصادر مؤخرًا عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، سوف يستوجب خبرة ذات صلة يمكن لمجموعة الخبراء أن تقدمها. وفضلاً عن ذلك، شاركت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ وساهمت في تنظيم الندوة العالمية حول الكربون العضوي في التربة التي عقدت في مارس/آذار 2017.

## 2-4-1 تقرير الندوة العالمية حول الكربون العضوي في التربة (2017)

21- اشتركت الأطراف التالية في تنظيم الندوة لعام 2017:

- الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ؛
- وهيئة التفاعل بين العلوم والسياسات التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر؛
- والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية.

22- عقدت الندوة في المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة من 21 إلى 23 مارس/آذار 2017 وحضرها 488 مشاركاً (33 في المائة من النساء و67 في المائة من الرجال) من 111 بلداً بما شمل ممثلين عن الدول الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة والمؤسسات المشاركة في التنظيم والفرق ذات الصلة والقطاع الخاص والمجتمع المدني، فضلاً عن علماء وأخصائيين يعملون في مجال الكربون العضوي للتربة ومجالات أخرى ذات صلة.

23- وقد شكّلت الندوة حدثاً هاماً نظمت بالاشتراك مع فرق أخرى للأمم المتحدة وفقاً لنهج تعاوني وشامل للغاية. ويمكن الاطلاع على الاستنتاجات والتوصيات الرئيسية فضلاً عن الطريق إلى الأمام في التقرير: <http://www.fao.org/3/b-i7268e.pdf>

24- أما أبرز الاستنتاجات فهي كما يلي:

- الحؤول دون فقدان الكربون العضوي للتربة من خلال الحفاظ على الأرصدة الحالية (ولا سيما في التربة الغنية بالكربون) باعتبار ذلك إجراء بالحد الأدنى في إدارة الكربون العضوي للتربة؛
- ومنح الأولوية إلى التربة التي تحتوي على أعلى أرصدة للكربون، لدى وضع السياسات الوطنية والإقليمية المعنية بحفظ التربة؛
- وتقييم وتحديد المزايا الملموسة للمزارعين على المدى القصير والبعيد جراء ممارسات إدارة احتجاز الكربون العضوي في التربة، بغية الترويج لاعتمادها وتقديم آليات لتحفيز اعتماد هذا النوع من الممارسات؛
- وإدراج الرصيد الكامل لغازات الدفيئة في تقييم إمكانات احتجاز الكربون العضوي في التربة، ودرس التفاعلات الممكنة بين دورتي الكربون والنيتروجين التي يمكن أن تؤثر في قدرات الممارسات المطبقة على تخفيف وطأة تغير المناخ؛
- وتعزيز تنمية القدرات والتدريب لدى البلدان من أجل إرساء قيم مرجعية وطنية تخص أرصدة الكربون العضوي في التربة فضلاً عن القدرات والمرافق الضرورية لإدارة البيانات؛

- وتأسيس فريق عامل لوضع خطوط توجيهية قابلة للتطبيق ومراعية لسياقها الإقليمي من أجل قياس الكربون العضوي في التربة ووضع خرائط له ورصده والإبلاغ عنه بحيث يمكن تكييفها محليًا لرصد أرصدة الكربون العضوي في التربة والتغيرات في الأرصدة ودعم قرارات الإدارة؛
- وإنشاء فريق عامل لتنقيح الخطوط التوجيهية الطوعية للإدارة المستدامة لموارد التربة، من أجل توفير خطوط توجيهية للإدارة المستدامة للكربون العضوي للتربة على المستويين الوطني والمحلي تشمل الظروف الخاصة بكل موقع.

25- وقد سعت مجموعة الخبراء إلى ضمان ارتكاز الندوة إلى أسس علمية وتقنية أساسية بالاشتراك مع الفريقين العلميين الآخرين اللذين ساهما في تنظيم هذه الفعالية، أي الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والهيئة.

## الملحق 1: تقرير عن حالة التقييم العالمي لتأثير المنتجات المستخدمة لوقاية النباتات في وظائف التربة ونظمها الإيكولوجية

### مقدمة

طلبت الجمعية العامة إلى الشراكة خلال دورتها لعام 2016 بأن تنجز الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ "تقييمًا عالميًا لتأثير المنتجات المستخدمة لوقاية النباتات في وظائف التربة ونظمها الإيكولوجية".

والحقيقة أن الاستخدام المتزايد للمنتجات المستخدمة لوقاية النباتات قد تسبب بشواغل واسعة النطاق بشأن تأثيرها على البيئة وعلى صحة البشر. واستجابة لتلك الشواغل، وضعت اتفاقات دولية وأطر تنظيمية وطنية من أجل تنظيم استخدام منتجات وقاية النباتات. فعلى سبيل المثال، قامت اتفاقية إستكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة، بمنع أو فرض حدود صارمة على إنتاج واستخدام 12 مبيدًا للحشرات ومبيد واحد للفطريات منذ دخولها حيز التنفيذ في مايو/أيار 2004. وعلى الرغم من هذه الضوابط التنظيمية، فلا يزال استخدام منتجات جديدة لوقاية النباتات واعتماد المنتجات الحالية في أقاليم جديدة يثير قلق الرأي العام.

ونظرًا إلى دور المنتجات المستخدمة لوقاية النباتات في العديد من نظم الإنتاج الزراعي، فمن الضروري أن تستند النظم التنظيمية إلى أدلة علمية مواكبة للعصر وقابلة للوثوق بها. ويتمثل دور هذا التقييم في عرض رأي علمي عالمي النطاق وعالي المستوى بشأن تأثير المنتجات المستخدمة لوقاية النباتات في وظائف التربة وتنوعها البيولوجي. وسوف يقتصر هذا الرأي حصريًا على مجموعة الخبراء وهو لا يعد بمثابة تصريح رسمي صادر عن الشراكة العالمية من أجل التربة.

ويستكمل هذا التقييم مبادرات سابقة لكل من مجموعة الخبراء والشراكة ومنظمة الأغذية والزراعة. ويورد الميثاق العالمي للتربة بنسخته المنقحة تعريفًا للإدارة المستدامة للتربة يمكن تطبيقه على تقييم المنتجات المستخدمة لوقاية النباتات. وقد قام تقرير حالة موارد التربة في العالم بتجميع المعارف الحالية بشأن أحد المكونات الرئيسية للتقييم أي التنوع البيولوجي للتربة وتلوثها. وأخيرًا، توفر الخطوط التوجيهية الطوعية الأخيرة للإدارة المستدامة لموارد التربة إرشادات على المستوى العالمي بشأن ممارسات الإدارة المستدامة للتربة.

ويتسق نطاق التقييم مع ولاية مجموعة الخبراء المذكورة أعلاه. أما تعريف المنتجات المستخدمة لوقاية النباتات الذي يذكره التقييم فهو التالي:

المنتجات المستخدمة لوقاية النباتات: تعني إنتاج مبيد الغرض منه الوقاية من أو القضاء على أو مكافحة أية آفة تحدث ضررًا أو تتدخل بأي شكل أثناء إنتاج الأغذية أو المنتجات الزراعية أو الأخشاب أو المصنوعات الخشبية، أو أثناء تصنيعها وتخزينها ونقلها وتسويقها، ويشمل هذا التعبير المنتجات التي تستخدم لتنظيم نمو النباتات أو إسقاط أوراقها أو تخفيفها أو تخفيف أشجار الفاكهة أو لوقاية الثمار من السقوط قبل أوانها،

وكذلك المواد التي تستعمل في المحاصيل سواء قبل حصادها أو بعده لوقاية المحصول من التدهور أثناء التخزين أو النقل. [منظمة الأغذية والزراعة، 2006]

أما مكونات نظام التربة الواجب تقييمها فتحدد من خلال تعريف الإدارة المستدامة للتربة في الميثاق العالمي للتربة الذي اعتمدته مؤتمر المنظمة في 2015:

تكون إدارة التربة مستدامة في حال المحافظة على خدمات الدعم والإمداد والتنظيم والخدمات الثقافية التي توفرها التربة أو تعزيزها، دون المساس بصورة ملحوظة إما بوظائف التربة التي تمكّن هذه الخدمات، أو التنوع البيولوجي.

ولذا يعتبر استخدام منتجات وقاية النباتات غير مستدام في حال تسبب ذلك بضرر ملحوظ في وظائف التربة أو في التنوع البيولوجي. وتجدر الملاحظة بأن هذا التعريف يقرّ بالتنوع البيولوجي لقيمته الضمنية فضلاً عن الدور الذي يمكن للكائنات التي تعيش في التربة أن تؤديه في تقديم خدمات النظم الإيكولوجية.

### الهيكل الأولي للتقرير

- 1- مقدمة ونطاق التقرير
- 2- مبيدات الآفات ووقاية النباتات
- 3- وجهات النظر الرئيسية بشأن تقييم تأثيرات المبيدات في الكائنات التي تعيش في التربة
  - 1-3 وجهة نظر التنوع البيولوجي
  - 2-3 وجهة نظر علم السمية البيئية
- 4- طرق تقييم أثر المبيدات في الكائنات التي تعيش في التربة
- 5- استعراض تقييمات تأثير مبيدات الآفات في الكائنات التي تعيش في التربة
  - 1-5 الكائنات الدقيقة التي تعيش في التربة: البكتيريا والعناق والفطريات في التربة
    - 1-1-5 مؤشرات تأثير مبيدات الآفات في الكائنات الدقيقة للتربة
    - 2-1-5 تأثيرات المبيدات في النشاط الإنزيمي للكائنات الدقيقة
    - 3-1-5 تأثيرات المبيدات في وفرة الميكروبات وهيكل المجموعات الميكروبية
  - 2-5 الحيوانات التي تعيش في التربة: ديدان الأرض والكهديات والعث والإنشترابات
    - 1-2-5 ديدان الأرض
    - 2-2-5 الكهديات والعث والإنشترابات

3-5 الرأي العلمي: مبيدات الآفات والتنوع البيولوجي للتربة ووظائف التربة

-6 مصير مبيدات الآفات وجودة المياه

1-6 العوامل التي تتحكم بمصير المبيدات وسلوكها في التربة

2-6 إدارة التربة ومصير المبيدات

3-6 إدارة التربة والتحكم بتصريف مياه الأمطار

4-6 الرأي العلمي: مصير المبيدات وجودة المياه

-7 المبيدات ومكافحة تعرية التربة

1-7 الرأي العلمي: المبيدات وتعرية التربة

-8 المراجع التي تم الاستشهاد بها

#### الجدول الزمني

- (1) استكمال المسودة الأولى: من نوفمبر/تشرين الثاني 2016 إلى 17 مايو/أيار 2017
- (2) استعراض المسودة الأولى من جانب اللجنة الفرعية للصياغة التابعة لمجموعة الخبراء: من 18 مايو/أيار إلى 23 يونيو/حزيران.
- (2) تجميع التعليقات من جانب أمانة الشراكة من 26 إلى 30 يونيو/حزيران
- (3) استكمال المسودة الثانية: يوليو/تموز إلى 31 أغسطس/آب.
- (4) تعميم المسودة الثانية على كامل أعضاء مجموعة الخبراء: 1 سبتمبر/أيلول.
- (5) النظر في المسودة ووضع اللمسات النهائية عليها خلال الاجتماع السابع لمجموعة الخبراء: من 23 إلى 27 أكتوبر/تشرين الأول
- (6) إطلاق التقرير في اليوم العالمي للتربة لعام 2017

## الملحق 2: اللائحة الداخلية المعدلة

إن البند الوحيد الذي احتاج إلى تعديل يرد كالتالي:

"إن أعضاء مجموعة الخبراء الفنية الحكومية الدولية المعنية بالتربة هم خبراء تعيّنهم الجمعية العامة للشراكة لولاية مدتها 3 سنوات قابلة للتجديد لولاية إضافية (بموافقة الجمعية العامة)."